أحلام اليقظة لدى طلاب المرحلة المتوسطة

أ.د. صالح مهدي صالح dr.salihbaquda@yahoo.com
م. م. ضياء فيصل حرجان deyaa_albakry@yahoo.com
كلية التربية الأساسية / جامعة ديالى
تاريخ استلام البحث : ٢٠١٤/١٢/١٨ تاريخ قبول النشر : ٢٠١٥/١/١٩
الكلمة المفتاحية : احلام اليقظة Key word :Dreams of Attentiveness

ملخص البحث:
يهدف البحث الحالي التعرف على أحلام اليقظة لدى طلاب المرحلة المتوسطة ،وقد تألفت عينة البحث من(٤٠٠) طالب من المدارس المتوسطة التابعة لتربية ديالى الدراسة الصباحية للعام الدراسي٢٠١٤- ٢٠١٥حيث تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة وقام الباحث ببناء مقياس أحلام اليقظة في ضوء نظرية(كلنجر٢٠٠٠)وأسفرت نتائج البحث أن طلاب المرحلة المتوسطة يستغرقون في أحلام يقظة أكثر من المستوى الطبيعي والمقبول وخرجت الدراسة ببعض المقترحات و بعض التوصيات.

Daydream the intermediate students

Salih .M .Salih
Diyaa .F .Harjan

Abstract :
Current search aims to identify to daydream of intermediate students have been sample consisted search of(400)students from the middle school of the b school of the breeding Diyala the study the morning for the academic year2014-2015 where the were selected the way simple random, The researcher building measure of daydream in the accorded of the theory of(klinger2000)resulted in search that the intermediate students in romp the dreams of vigilance of more than normal level and reasonable and went out the study some proposals and some proposals.

مشكلة البحث Find a problem

انّ كثيراً من الطلاب في مدارسنا اليوم من المراهقين يواجهون مشكلة في عدم المقدرة على التركيز خلال القيام بنشاط ما لا سيما أثناء وقت الدرس ، مما يؤثر بالتالي على التحصيل العلمي فيما بعد, وغالبًا ما يلام الطالب على ذلك حيث يُطلب منه الانتباه بشكلٍ متكرر أو يُعاقب على ذلك دون أن يتم البحث في أصول المشكلة وآلية علاجها . عِلمًا أن هذه المشكلة يمكن أن تعكس حالة يجب معالجتها بطرق غير معقدة ويتم تجاوزها بسهولة ، في حين أن تأنيب المراهق بشكل متكرر قد يترك أثرًا نفسيا سلبيا أكبر من المشكلة نفسها.
إنّ المؤشر الأساسي لوجود مشكلة هو عندما تعيق أحلام اليقظة عمل الشخص, فحلم المراهق الذي يُعيقه عن الاختلاط مع زملائه والانطواء ، أو عدم الاستماع إلى شرح المدرس في الصف ، أو عدم مقدرته على إكمال واجباته المنزلية ، يشير إلى وجود مشكلة, وغالبا ما يكون هؤلاء لا يسببون للمدرس إزعاجا" في الصف، لذلك تتفاقم المشكلة خصوصا" اذا تجاهل المدرس هذا الطالب طالما انه غير منزعج منه.
وأن المدرسين غالبا ما يشتكون من الطلاب الفوضويين أو كثيري الحركة ولا يشتكون من المنطوين أو غير المتفاعلين, وهذا ما أعرب عنه عدد من المدرسين عندما قام الباحث بتوجيه استبانة استطلاعية ولعدد من المدرسين بلغ عددهم (١٠٠)مدرس حيث تبين أن(٧٥%)تؤيد وجود طلاب يسرحون أثناء الدرس علما انهم طلاب مهذبون وهادئون وغير مزعجين ، ولكنهم لا يركزون في موضوع الدرس فأحلام اليقظة قد تكون مشكلاً لأنها تتفاقم وتزيد الفترة التي يقضيها المراهق في الأحلام يوما" بعد يوم .ان مشكلة البحث تتبلور هنا في شعور الباحث بوجود حالات استغراق بعض الطلاب من المرحلة المتوسطة في أحلام اليقظة والتي قد تؤدي إلى التلكؤ في العملية التربوية والمعرفية لديهم. وبناءاً على ذلك فان مشكلة البحث تكمن في الإجابة عن السؤال الاتي:- هل يستغرق طلاب المرحلة المتوسطة في أحلام اليقظة بدرجة مقبولة وطبيعية؟.

أهمية البحث(The Importance of Research)

تتمثل أهمية البحث في علاقته الوثيقة بأهم العناصر التنظيمية وهو العنصر البشري حيث ترتبط أحلام اليقظة بالأفراد وخصائصهم وسلوكهم مما يعني تأثيرها على نوعية الأفراد وأدائهم وبالتالي فإن التعرف على مفهوم أحلام اليقظة وأسبابها ومصادرها وآثارها يساعد على احتوائها والسيطرة عليها وتوجيهها ضمن مستويات صحية معقولة ليتم تفادي سلبياتها المحتملة من خلال تحفيز الأفراد إلى مزيد من الأداء (Encyclopaedia,1985 ,p.696).
ان أحلام اليقظة هي نوع من الخيال يعيشها كل فرد منذ ولادته وحتى نهاية حياته في فترات متفاوتة وبنسب مختلفة ولهذه الأحلام الكثير من مزايا التخفيف عن التوتر والجهد النفسي والقلق والمعاناة وهي تعمل على تحرر الفرد من قيود الوعي وعذاب ومرارة الواقع وتخفف عنه شدة الكابة والحزن والخوف والملل والرتابة في نظام حياته وتعطيه دفعة قوية نحو الوصول للهدف فالذي يحلم ويتطلع لتحقيق هذه الدفعة التي يكتسبها الفرد من أحلام اليقظة تكون اكثر قوة عندما تتحكم ارادته في ضبط فترة وجرعة الأحلام التي يعيشها وعندما يوقف تيار الأحلام ويحوله

إلى عمل واقعي لتحقيق ما يراه ومن هنا تكون أحلام اليقظة بمثابة الشحن للبطارية النفسية التي هي أساسية في عملها لتحقيق الهدف المنشود.(عبد المحسن,١٩٩٠,ص١٦١).

فرغبات الفرد وانفعالاته يمكن أن تجد لها متنفس بالخيال وأحلام اليقظة فالفقير يستطيع أن يجعل من نفسه احد الأثرياء والمقعد يستطيع أن يحيل نفسه إلى عداء يسابق امهر واسرع عداء في العالم , والطالب الفاشل يستطيع بالخيال وأحلام اليقظة أن يجعل من نفسه نابغة زمانه والناجح بتفوق نادر على جميع اقرأنه.(اسعد,١٩٨٣,ص٢١٨).

وقد وجد(Singer,1967)أن هناك عدداً من المتغيرات ترتبط بأحلام اليقظة من بينها حب الاستطلاع واستكشاف البيئة وقدرات أخرى مثل الطلاقة والإنتاج التباعدي والأصالة.(Singer , 1967,pp:396-397).وأيضا أن هناك ارتباطاً بين أحلام اليقظة والانطواء الاجتماعي.(Singer , 1963,pp:187).كما توصل(سنجر وماكريفن & Singer Mccraven , 1961)في دراستهما لأحلام اليقظة أن هناك ارتباطاً كبيراً بين أحلام اليقظة والأبداع الخاص بالقصص المكتوبة.(Singer , 1961,pp:1961). وقد وجد(تيلجين و اتكنسون"Tellegen & Atkinson,1974")أن الاستغراق في أحلام اليقظة والانفتاح على الخبرات والتغير الذاتي مرتبط ارتباطاُ وثيقاً بالضرورة بالاستجابة التنويمية مغناطيسياً(Tellegen & Atkinson, 1974,p:270).

أن عملية الاستغراق تعد بعداً للشخصية الذي يتميز بقوة الدخول في حالات الانتباه المركز التي تبدو خلالها الأداة التمثيلية المتوافرة بأنها مخصصة كلياً لتجربة ونمذجة الشيء الانتباهي(Galper,1999,p:6).ان أحلام اليقظة لا تنصب برمتها على اجتلاب اللذة فقط بل ان بعضها يكون محفوفا بالخوف وبعضها الأخر يكون مفعما بالغضب حيث يقول(يوسف ميخائيل اسعد,٢٠٠٠) في كتابه أحلام اليقظة ما لها وما عليها "أن بعض الحالمين اليقظانين ينخرطون في معارك وهمية مع أعدائهم , مما يتسب لهم في نشوء مشكلات نفسية واجتماعية يمكن ملاحظتها . (اسعد,٢٠٠٠,ص٧-٨).

ان أحلام اليقظة وحياة الخيال تكثر مع سن البلوغ ومرحلة المراهقة وهي عكس احتياجات المراهق من حيث الغريزة الجنسية ولذلك فهي تعكس تطلعاته وطموحاته وأيضا تعكس حاجته العاطفية وميوله الوجدانية وهناك من المراهقين من الجنسين من يستغرق في أحلام اليقظة ويترك نفسه عبدا لنزواتها ويكون تأثير قوى المفعول للخيال والوهم الذي يفكر فيه لدرجة انه قد ينسى نفسه ويتعايش مع هذا الخيال على انه واقع وفي هذه الحالة تظهر هذه الأحلام السيئة ومضاعفاتها السلبية حيث ضاع الوقت والانغماس في الأوهام وذلك بسبب الفشل في كل أبعاد حياته وتكون أحلام اليقظة في هذه الحالة سبب في الإعاقة الاجتماعية والعملية عنده أما اذا استطاع الشاب أن يضع أحلام يقظته في حجمها الطبيعي وان يفرض أرادته عليها ويسيطر على محتواها ويأخذ منها قوة دافعة للأمام على طريق ما يتمناه من أحلام في النجاح تظهر نتائجه الإيجابية البناءة في حياته.(عبد المحسن,١٩٩٠,ص١٦٢).

ويرى الباحث أن أحلام اليقظة هي لحظات من الخيال أو حالة تشبه الحلم لكنها لا تحدث أثناء النوم يعيشها الإنسان وهو في حالة اليقظة فينصرف بها عن الواقع المحيط به ليطلق لخياله العنان ويبدأ التفكير بأمور كثيرة في حياته, ويمكن أن تساعد أحلام اليقظة من يعيشها أو

يستغرق فيها على إيجاد حل لمشكلات لم يستطع تخطيها في الواقع، فيلجأ للأحلام ليجد لها حلاً، فيتحول فيها من العجز للقدرة ومن الصغر للكبر ومن الألم لكل السعادة ومن العوز لقضاء الحاجة ومن الظلم للسيادة، حالة يصفها العلم بأنها عالم من صناعة الشخص يقوم فيه بما لا يستطيع أن يقوم به على أرض الواقع ليقضي قدر من حاجته، أو يرى نفسه فيما يتمنى ويسعى له و بالتالي فهي عملية تنفيس عن إحباط قد يصيب الشخص أو مجال يرى فيه الفرد نفسه حينما يحقق ما يجتهد لأجله، ولذلك تزداد في مراحل الإحباط أو التعسر التي يمر بها الفرد باعتبارها إشباع بديل. كما يرى الباحث أن أحلام اليقظة وعلى الرغم من كونها مجال تنفيسي يعبر فيه الشخص عما يتمناه ولا يستطيع تحقيقه في عالم الواقع إلا أن الاستغراق فيها وخاصة إثناء وقت الحصة الدراسية تعتبر حالة غير صحية يمكن أن تؤدي إلى عدد من المشكلات النفسية والاجتماعية للفرد فالإكثار من أحلام اليقظة والاستغراق فيها يؤدي إلى :-

أ. تراجع قدرة الفرد على التواصل مع المجتمع حيث لا يعد في حاجة للاجتهاد في العلاقات الخارجية الحقيقية مادام يستطيع أن يحركها ويصنعها على الطريقة التي يحبها في أحلام اليقظة.

ب. ميل الفرد للانعزالية والانطواء حتى يظل لفترة يعيش مع ذاته ومن ثمة يتمكن من الاستغراق في أحلام اليقظة.

ت. الاكتفاء بالفعل المُتخيل على حساب الفعل الحقيقي والاستمرار في الحياة الواقعية دون سعي لتغييرها.ومن خلال ما تم ذكره فان أهمية البحث تتجلى في أن البحث تناول شريحة مهمة هم طلاب المرحلة المتوسطة ، والتي تتميز بكونها مرحلة ذات حاجة كبيرة إلى الرعاية والاهتمام لكونها مرحلة انتقالية من الطفولة إلى المراهقة وهي مرحلة تغيرات نفسية وجسمية واجتماعية متسارعة .

- **هدف البحث (The objective of Research)**

يستهدف البحث الحالي التعرف على مستوى أحلام اليقظة لدى طلاب المرحلة المتوسطة.

- **حدود البحث (The Limits of Research)** يتحدد البحث الحالي بـ:-طلاب المرحلة المتوسطة في مركز مدينة بعقوبة للدراسة الصباحية والتابعة للمديرية العامة لتربية محافظة ديالى للعام الدراسي(2015_2014).

- **تحديد المصطلحات(Assigning the Terms):**

أولا: أحلام اليقظة(Daydreams):_

اطلع الباحث على مجموعة من التعريفات ومنها:

١. عرفها فرويد(Freud1964)بأنها ‘‘ظاهرة عامة من نتاجات الخيال وخيالات منطلقة يمكن ملاحظتها في الأصحاء كما في المرضى وهي سهلة المنال للدراسة في عقولنا"(Freud,1964,p;98).

٢. عرفها كولد(Gold1986)بأنها "كل من الأفكار و الخيالات التي لا تكون مرتبطة بواجب يقوم به الفرد في وقت معين أو فكرة أو خيال يصاحب الفرد وهو يستمر بعمل ما"(Gold et. Al.1986,p;242).
٣. عرفها سنجر(Singer1990)بأنها "خبرة واعية تتميز بحقيقة أبعاد اليقظ عن هنا والان إلى زمن ما آخر أو مكان آخر"(Klinger,1990,p.17).
٤. عرفها كلنجر(Klinger2000): بأنها" جزء من تدفق الأفكار والصور التي تشغل معظم ساعات اليقظة الفرد , وأفكار تلقائية غير موجهة أو مستجيبة تمر بالوعي وتكون غير ملزمة بغرض واضح كما أنها تمثل قصصا استطراديه ذهنية خيالية تدور بشأن الإنجازات الخاصة وأعمال الإنفاذ البطولية و الهروبات المدهشة والأعمال الرياضية غير الواقعية أو فوق الطبيعية والهروب الرومانسي أو الجنسي والأفعال العدوانية غير المحتملة"(Klinger ,2000,pp:2).
٥. تعريف الباحث النظري: تبنى الباحث تعريف كلنجر(Klinger2000) كتعريف نظري للبحث.
٦. تعريف الباحث الإجرائي: هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب (الطالب)على مقياس أحلام اليقظة الذي أُعد لهذا الغرض.

النظريات التي فسرت أحلام اليقظة: إن أحلام اليقظة شأنها شأن بقية المشكلات النفسية تتنوع أسبابها ولكي نفهم أسبابه لابد من وجود نظرة شمولية لوجهات النظر المنبثقة عنها وذلك يكون من خلال النظريات المختلفة التي تناولتها وفسرتها ومن تلك النظريات نذكر ما يأتي :-

أولاً: مدرسة التحليل النفسي(Psychoanalytic School)

١. سيجموند فرويد(S. Freud):

تعد نظرية التحليل النفسي من النظريات الرائدة والمهمة في دراسة الشخصية الإنسانية, ويعد سيجموند فرويد المؤسس الحقيقي لهذه النظرية, إذ يعتقد فرويد أن الأحلام هي مجرد علامات تدل على عمليات نفسية وفعلية وما علينا ألا أن نعثر على مفتاح (الشيفرة) لهذه العلامات حتى نصل إلى المعنى الحقيقي والطبيعي للأحلام(فرويد,١٩٦٢,ص٢٤). كما أن غالبية الأحلام تدور حول موضوعات جنسية محرمة لا ترضى عنها النفس ومن ثُم تحاول الرغبات الجنسية أن تستتر وتخرج من اللا شعور إلى الشعور عن طريق الرموز التي تشير ولا تفصح وتنتهز فرصة الحلم لتبين في شكلها الحلمي بالتمويه على الرقابة النفسية التي تفرضها النفس على كل رغبات محرمة والترميز الذي تلجأ اليه الرغبات في الأحلام هو احدى الوسائل التي يستعين بها للتخفي والتمويه, كما أن عمل الحلم هو الباس المحتويات الباطنة صورة تنكرية قبل إخراجها إلى المحتوى الظاهر حتى لاتقف الرقابة في سبيل خروجها, وأن الدافع الجنسي قوي عند الأفراد الذين يترددون للعلاج من أنواع العصاب وأنه يكون واضحاً أشد الوضوح أو مستترا ألا أنه يكاد يكشف نفسه ويعلن عن وجوده.(الحفني, ١٩٩١, ص١٩-٢١). وأن الأشياء التي ننساها هي في الحقيقة لا تنسى بل أنها تذهب لتستقر في اللاشعور وأن الكثير من المواد المنسية لا تتلاشى كفعل مجهول من الذاكرة المسترجعة فهي تجبر على أن تستبعد في اللاشعور وهذه

العملية تسمى بالكبت(Repression)وأن هذه المكبوتات يمكن أن تحرر في حالة استرخاء الضوابط النفسية كما يحصل في أحلام اليقظة والتنويم المغناطيسي. (صالح ,٢٠٠٥,ص٦٠).

٢. كارل غوستاف يونغ (Carl Young):

ذهب(يونغ١٩٣٥)ابعد مما ذهب اليه فرويد مفترضا بأن العقل لا يحتوي فقط على اللاشعور الشخصي الخاص بالفرد والمتضمن الدوافع البيولوجية وذكريات الطفولة إنما يحتوي أيضا على اللاشعور الجمعي(Collective Unconscious) الذي يتضمن الرموز وخبرات الأنسان التي يكتسبها عبر الأجيال وأساليب التعبير عنها وأن مجموعة الرموز هذه يشترك بها كل البشر وتشكل مصدرا للأساطير والفنون تتشابه عبر الحضارات المختلفة.(صالح, ٢٠٠٠,ص٨٢-٨٣).فضلا عن أن (يونغ) ميز بوضوح بين فكرة(الكمال والاكتمال)والتي قصد بها أن الفرد في أحلامه اليقظانة يُنمي ملكاته كلها دون استثناء وحواسه كلها دون نسيان أحداها بما في ذلك الجنس ولكن دون أن يكون نماء واحدة على حساب الأخرى مما يجعل الجنس في بيئة مكبوتة وأنه من الخطأ أن يقال بجنسية الأحلام كلها بدون استثناء بل هو أن الاكتمال في معاملة الملكات والنوازع هو هدف الأحلام الأول. (النجار,١٩٨٧,ص٩).وإن الفرد الذي يستغرق في أحلام اليقظة هو مفتاح الاضطرابات النفسية وان الصراع الذي يعانيه الفرد نفسياً هو بين نواحي سمات الشخصية التي تنمو نمواً متناسقاً وان عملية التكيف في الحياة قد تتطلب استعمال(أنشطة شعورية، وأحاسيس وأفكار)وإذا وقع الفرد في موقف لا يستطيع التكيف معه فيكون بسبب إن إدارة التكيف اللازمة غير كافية لمجابهة الموقف، والنتيجة الأولى لخيبة التكيف هو نكوص الفرد واستغراقه في أحلام اليقظة وفي هذه الحالة يستدعى الفرد الاحتياطي من اللاوعي الجمعي الذي له إمكانات من الحكمة لا يملكها اللاوعي الشخصي وان لم يستطيع الفرد إن يتوصل بعملية النكوص هذه إلى حل خلاف فأن الفرد يستمر في استعمال صور ومظاهر مستمدة من طفولته ويصل إلى حالة من المشكلات النفسية.(كمال، ١٩٨٨، ص١٣١).

ثانياً: المدرسة السلوكية(BEHAVIOUR SCHOOL) :

ترى المدرسة السلوكية وبشكل عام أن أية تغير في السلوك(ومنها حدوث أحلام اليقظة)يحدث استجابة لتفاعل الانسان مع بيئته وأن البيئة هي مشكل لشخصية الأنسان.

١. أيفان بافلوف(Ivan Pavlov):

يرى بافلوف إن المشكلات النفسية ومنها أحلام اليقظة تحدث نتيجة عمليات التمرين والتعود في الصغر ,والسلوك في نظره ما هو ألا تعبير عن خطا مزمن في عمليات التطبع الشرطي وأن ذلك يعطي الدماغ حالة مزمنة من الاضطراب الوظيفي في العمل ,فالقلق, وهو محور المشكلات النفسية هو رد فعل غير مناسب لتفاعلات شخصية سابقة وهذه المشكلات النفسية التي يعاني منها الفرد هي وسائل جديدة يتعلمها الفرد للتقليل من حدة الشعور بالقلق , وتضل هذه الإعراض ما دامت تخدم غرض الإبقاء على القلق في حدود محمولة, وان هذه الفائدة الظاهرية تعزز عمليات التفاعل الشرطي التي أحدثت حالة القلق في الأصل , وتساعد لذلك في استمرار المشاكل النفسية التي يعاني منه الفرد.(كمال, ١٩٨٨, ص١٤٠) .

٢. جون واطسون(Jon . B. Watson):

يعد واطسون مؤسس الحركة السلوكية ليس بسبب مساهماته التي قدمها للنظرية السلوكية بل لا نه أشاع الطريقة الأمبريقية, ويرى واطسون أن الانفعال الذاتي والفكر ومنه أحلام اليقظة يمكن أحداثه بشكل موضوعة من خلال عملية اشراطية بسيطة تشبه تماماً استجابة سيلان اللعاب عند كلاب بافلوف, كما يمكن إحداث الانفعال الذاتي أو التفكير تجريبياً داخل المختبر عن طريق إحداث استجابة قوية لمثير معين, وأنه يمكن القول أن الكثير من مخاوفنا تحدث بالأشراط. (صالح,٢٠٠٥ ,ص١٠٤-١٠٥). حيث أنه من الممكن تغير سلوك الفرد بالأشراط أي أن بالإمكان توليد استجابة ما(أحلام اليقظة) من خلال التحكم في بيئة الفرد.(أبو اسعد وعربيات,٢٠٠٩ ,ص١١٤).

ثالثاً: المدرسة المعرفية(Cognitive School):

ترى المدرسة المعرفية أن المعرفة أو العمليات العقلية تؤثر في السلوك بصورة مستقلة عن المثيرات, بمعنى أن أفعال الفرد هي ليست مجرد استجابات لمثيرات خارجية أنما تتأثر بالعمليات العقلية للفرد التي تمر بها تلك المثيرات. (صالح,٢٠٠٥,ص١٢٤-١٢٥). ومن علماء هذه المدرسة:_

١. سنجر(Singer):

يشير سنجر إلى أن كلمة أحلام اليقظة تستعمل عادةً للحالات غير الذهانية حيث يكون الاستبصار, ومهما امعن الفرد في الخيال فهو يميز بين الواقع والخيال ويستطيع أن يعود إلى الواقع أما اذا اضمحل الاستبصار وفقد الفرد القدرة على اختبار الواقع والتميز بين الواقع والخيال ولا يستطيع أن يعود إلى الواقع فان التفكير يوصف بأنه تفكير غير واقعي.(البحيري,١٩٨٧,ص٧٩). وأنه قد يميل الفرد إلى مواصلة الحوارات الداخلية المستمرة على نحو معقول أو الذهاب إلى خيالات متنوعة , كم أن بعض الأفكار قد تظهر على شكل ذاكرات أو خطط أو خيالات منطلقة وأحلام يقظة.(Singer 1998 ,pp:143-144).

كما يرى سنجر بأنه قد تكون أحلام اليقظة عن ذات الفرد في أوساط اجتماعية مختلفة بعض الوحدات البنائية لتشكيل تلك البنى العقلية المنظمة التي سمتها السيكولوجيا المعرفية بالمخططات والمخطوطات.(Singer 1998 ,pp:162-163).

٢. كلنجر(Erick Klinger):

درس كلنجر(١٩٧٤)مختلف أنواع الأطر والوضعيات الوقتية التي يتخذها الأفراد عند التقرب من أنواع المواقف مثل فحص التنسيق الحركي البسيط ومشاكل في المنطق المطلق أو الخاص والخيال المنطلق والأفكار التي تشابه الأحلام وميز كلنجر بين الأفكار الموجهة لحل المشكلات التي يطلق عليها الإجرائية والأفكار التي لاتحل المشكلة والتي اسماها ألاستجابية(Respondent) ويفترض بانه حتى عندما يواجه الفرد بمهمة مباشرة وفورية تتطلب التفكير فان الانحراف عن التركيز على تلك المهمة المعينة بحد ذاتها يعكس النوايا المتكررة أو الرغبات وكذلك غموض الحلول للفرد وفي النهاية فان هذه المشتتات عوامل التشتيت الذهني أو أحلام اليقظة قد تكون حلاً للمشاكل على الرغم من أنها غير مفيدة في حل

المشكلة.(Segal et . al, 1980, pp:58-59).ومن خلال حل المشكلات فقد ميز كلنجر بين الخيال والتفكير الموجه , فالفرد الذي لديه الإحساس بالمشقة أو الضعف في القدرة على الإنجاز تكون لديه هذه النتائج بفعل الخواطر والصور الذهنية والتفكير الذاتي وهي عمليات عقلية إرادية سببها الإحساس بالجهد أو التعب , أما الخيال فيتصف بالمشاعر التلقائية غير الواقعية والعشوائية باستثناء تلك الخيالات المصطنعة عن قصد لغرض التأثير في موضوع ما.(Klinger , 1971, pp:9-10). كما وجد كلنجر أن أحلام اليقظة تحدث انعكاساً للهموم والأمور الجارية للأفراد أي أن أحلام اليقظة تعكس الأنشطة والمصالح التي تعتري مجرى حياة الفرد.(البحيري,١٩٨٧,ص٧٨).

كما يرى كلنجر أن معظم أحلام اليقظة ترتبط بالأهداف التي يتبعها الحالمون اليقظون سواء أكانت أهدافا سامية أم دونية طويلة الأمد أم مباشرة إيجابية أم ضارة, وتنبه التلميحات المثيرة للعاطفة مثل المذكرات بالعطلة السعيدة المنتهية أو بالإحباط المؤلم والمؤثر, كما أن أحلام اليقظة قد تؤدي بعض الوظائف المهمة أو بعض الوظائف المركزية في الحياة البشرية , فأحلام اليقظة هي جزء من تدفق الأفكار والصور التي تشغل معظم ساعات يقظة الفرد وهي اقل واقعية في اغلب الأحيان وانها أفكار تلقائية غير موجهة أو غير مستجيبة تمر بالوعي وتكون غير ملزمة بغرض واضح .(Klinger , 2000, pp:2-6).

وافترض كلنجر بأن قدرا من أحلام اليقظة يشتمل على التقصي المليء بالتمني أو عن المستقبل وانه من المحتمل ان الغرض من طبيعة الأفكار المستمرة قد يكون مشتملاً على التحضير أو الاستعداد التكيفي.(Pope & Singer , 1978 ,pp: 215).كما أن هناك عاملاً مهماً وإيجابيا يمثل خبرة الفرد الداخلية , تقبلها والقدر الكبير من الاهتمام بقدرات الفرد الذاتية المرئية والمتخيلة ونسبة عالية من التفكير المتأني والفعالية التخيلية الموسعة.(Singer , 1975 ,pp:370).

- **الدراسات السابقة** إن الغرض الأساسي من عرض الدراسات السابقة وتحليلها هو إن يعطى للباحث رؤية معينة تفيده في تحديد متغيرات بحثه وتصميم منهجيته وأدواته , ولم يتوصل الباحث الى دراسة تناولت متغير أحلام اليقظة بشكل مباشر ومستقل وعلى حد علم الباحث بل اقتصرت الدراسات على المتغيرات الأقرب إلى متغير البحث وهذه الدراسات هي:

١. دراسة كَولد (١٩٨٦)

استهدفت هذه الدراسة التعرف على العلاقة بين أحلام اليقظة المتعلقة بالمدرسة ومفهوم الذات ، والأداء الاكاديمي وقد تألفت العينة من (١٢٩) طالب وطالبة بواقع (٦٠)من الذكور و (٦٩)من الإناث في المرحلة الجامعية لقسم علم النفس(وتم الاعتماد على مقياس أحلام واختبار الاتجاه المدرسي ومقياس مفهوم الذات وأظهرت النتائج ان الذكور يقومون بتقويم أحلامهم بإيجابية اكثر، ووجد بأن الذكور مصنفين لأحلامهم الخاصة بالمدرسة اعلى من الإنا (٢٣. Gold, 1986, P).

٢. دراسة القريشي(٢٠٠٢):

استهدفت هذه الدراسة دراسة أحلام اليقظة وعلاقتها بالصحة النفسية لدى طلبة الجامعة , وقد خلصت الدراسة إلى أن أفراد عينة البحث يتمتعون بأحلام يقظة إيجابية وأنهم لا يتمتعون بأحلام يقظة سلبية وأنه لا توجد فروق بين الذكور والإناث في أحلام اليقظة الإيجابية والسلبية.(القريشي,٢٠٠٢,ص١٧٩).

٣. دراسة نمر(٢٠١٢):

استهدفت هذه الدراسة دراسة أحلام اليقظة وعلاقتها بتقدير الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية, وقد خلصت الدراسة إلى أن أفراد عينة البحث يتمتعون بأحلام يقظة إيجابية وأنهم لا يتمتعون بأحلام يقظة سلبية كما أنه لا توجد فروق بين الذكور والإناث في أحلام اليقظة الإيجابية والسلبية.(نمر,٢٠١٢,ص٢٢٧).

إجراءات البحث :

١. مجتمع البحث

يقصد بمجتمع البحث هو جميع مفردات أو وحدات أو عناصر الظاهرة موضوع الدراسة.(السماك,١٩٨٦,ص٥٠).ويتكون مجتمع البحث من طلاب المرحلة المتوسطة في مدينة بعقوبة مركز محافظة ديالى والبالغ عددهم(٧١١٤)طالب على وفق الإحصاء التربوي للعام الدراسي(٢٠١٤-٢٠١٥)موزعين على مدارس مركز محافظة ديالى البالغة(٢٤) مدرسة متوسطة وثانوية.

٢. عينة البحث

إن عينة البحث تمثل مجموعة جزئية من مجتمع البحث وممثلة لعناصر المجتمع أفضل تمثيل حيث يمكن تعميم نتائج تلك العينة على المجتمع بأكمله وعمل استدلالات حول معالم ذلك المجتمع.(النبهان,٢٠٠١,ص٥٤).تشتمل عينة البحث على(٤٠٠)طالب تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من مجتمع طلاب المرحلة المتوسطة ومن ثلاث مدارس تابعة إلى مديرية تربية ديالى/مركز مدينة بعقوبة وبواقع(١٢٥)طالب من متوسطة النمارق للبنين و(١٢٥) طالب من ثانوية السلام و(١٥٠) طالب من طلاب ثانوية حي المعلمين وكما موضح في الجدول(١).

جدول(١)

أعداد عينة التحليل الإحصائي لمقياس أحلام اليقظة

ت	اسم المدرسة	عدد الطلاب
١	متوسطة النمارق للبنين	١٢٥
٢	ثانوية السلام للبنين	١٢٥
٣	ثانوية حي المعلمين	١٥٠
المجموع	٣	٤٠٠

٣. أداة البحث: تضمن البحث الحالي قياس مستوى أحلام اليقظة الإيجابية والسلبية, ولتحقيق ذلك قام الباحث ببناء أداة لقياس أحلام اليقظة لدى طلاب المرحلة المتوسطة بحسب نظرية أحلام اليقظة ل_(أريك كلنجر)وفيما يلي توضيح ذلك:

أ. بناء مقياس أحلام اليقظة:

لغرض بناء أداة تتمتع بالخصائص السايكومترية للقياس النفسي اللازمة لقياس أحلام اليقظة لدى طلاب المرحلة المتوسطة اعتمد الباحث طريقة (ليكرت Likert method) لكونها طريقة شائعة في الاستعمال , وحددت مجالات مقياس أحلام اليقظة في ضوء نظرية(٢٠٠٠كلنجر) ضمن الاطار النظري المعرفي وبناءً عليه تم تحديد مجالات أحلام اليقظة وهي:

١. أحلام اليقظة الإيجابية: ويقصد بها ميل الفرد إلى الاستغراق بعمق في خيالات إيجابية تتصف بالمتعة والمرح والسرور وتكون على شكل صور أو أصوات ذهنية حيوية يجد فيها الفرد حلا لمشكلاته.

٢. أحلام اليقظة السلبية: ويقصد بها ميل الفرد إلى الاستغراق بعمق في خيالات سلبية مثيرة للضيق تتصف بالاكتئاب المصحوب بالقلق ومشاعر الذنب أو اليأس أو الخوف من الفشل أو العدوانية أو الاتهام المضاد أو نكران الذات.

ب. تحليل فقرات المقياس:

استعمل الباحثان أسلوبين لتحليل الفقرات وهما(أسلوب المجموعتين المتطرفتين) و(أسلوب علاقة الفقرة بالدرجة الكلية)وفي ما يلي توضيح لذلك:

- **إيجاد القوة التمييزية للفقرات(Item Discrimination):**

يعرف التمييز بمدى قدرة الفقرة على التمييز بين الأفراد في الصفة التي يقيسها الاختبار.(الزوبعي واخرون,١٩٨١,ص٧٩).وقد اتبع الباحثان أسلوب المجموعتين المتطرفتين أذ تشير أنستازي(Anastasi ,1988)إلى أن النقطة المثلى لكل من حالتي التوازن هي أن تبلغ من العليا سبع وعشرون في المئة(٢٧%)وكذلك سبع وعشرون (٢٧%) من الدنيا. (Anastasi , 1988 , pp:213).بلغ حجم عينة التحليل الإحصائي بعد إن صححت استمارات العينة البالغة (٤٠٠)استمارة عن أداة البحث(أحلام اليقظة)على وفق الأوزان المعطاة التي يتراوح المدى النظري لدرجاتها ما بين(٣٦-١٠٨)تم تحديد الدرجة الكلية التي حصل عليها الطالب ثم رتبت درجاتهم تنازلياً من أعلى درجة إلى أدنى درجة اختيرت نسبة الـ(٢٧%) العليا وقد تراوحت حدود درجات العليا ما بين(٨٩-٧١)،إما نسبة (٢٧%) الدنيا، فقد تراوحت درجات الدنيا (٥٤-٣٦) وبذلك تم تحديد مجموعتين بأكبر حجم وأقصى تمايز ممكن. (Kelly, 1973,P.172) (Mehrens & Lehmann, 1984, P.192).وفي ضوء هذه النسبة بلغ عدد الاستمارات لكل مجموعة (١٠٨) استمارة ، أي إن عدد الاستمارات التي خضعت للتحليل هي(٢١٦)استمارة, وعلية قام الباحث باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (مايرز، ١٩٩٠ ، ص٣٥٦).وقد حللت فقرات المقياس باستعمال معادلة الاختبار التائي(T- test) لعينتين مستقلتين بوساطة الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS لاختبار الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة من فقرات المقياس إل(٣٦)اذ تراوحت القيمة التائية

المستخرجة بين(٢,٠٠-٧,٣٧)،وبهذا عدت الفقرات التي حصلت على قيمة تائية (٢,٠٠) فأكثر فقرات مميزة لكونها ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥)، حيث أن القيمة التائية المستخرجة تعد مؤشراً لتمييز الفقرة، وعند موازنة القيمة التائية المحسوبة لكل فقرة بالقيمة التائية الجدولية(١,٩٦)تبين أن(32)فقرة من فقرات المقياس كانت مميزة ودالة عند مستوى دلالة(0.05)وبدرجة حرية(214)،باستثناء(4) فقرات هي الفقرات(٣٠)ضمن مجال أحلام اليقظة الإيجابية والفقرات(٢٣,٢٦,٣١)ضمن مجال أحلام اليقظة السلبية هي فقرات كانت غير مميزة لان قيمها التائية المستخرجة كانت أقل من القيمة التائية الجدولية و (الجدول/٢)يوضح ذلك.

جدول (٢)
الأوساط الحسابية والانحرافات والقيمة التائية المحسوبة
بأسلوب العينتين المستقلتين (المتطرفتين) لمقياس أحلام اليقظة

الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة 0.05
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
1	١,٩٩	٠,٧٢	١,٦٣	٠,٧٩	٣,٠٦	دالة
2	١,٣٦	٠,٥٨	١,٠٩	٠,٧٥	٣,٠٠	دالة
3	١,٨١	٠,٧٦	١,٢٢	٠,٤٩	٧,٣٧	دالة
4	١,٩٥	٠,٧٢	١,٥٨	٠,٦٧	٤,١١	دالة
5	١,٨٩	٠,٧٥	١,٥٢	٠,٧٠	٤,١١	دالة
6	٢,١٧	٠,٧٥	١,٥٠	٠,٥٠	٦,٠٧	دالة
7	١,٦٦	٠,٦١	١,٢٤	٠,٥٠	٦,٠٠	دالة
8	١,٦٥	٠,٦٣	١.٢٣	٠,٥٠	٥,٠٠	دالة
9	١,٧٩	٠,٧٧	١,٥٤	٠,٧٠	٢,٥٠	دالة
10	١,٥٢	٠,٧١	١,٣٢	٠,٦٢	٢,٢٢	دالة
11	١,٧٤	٠,٨١	١,٥٤	٠,٧١	٢,٠٠	دالة
12	١,٩٩	٠,٧٦	١,٦٤	٠,٨١	٣,٥٠	دالة
13	١,٦٠	٠,٧٦	١,٣٨	٠,٦٢	٢,٤٤	دالة
14	٢,١٦	٠,٨٢	١,٨٣	٠,٧٥	٣,٣٠	دالة
15	٢,٢٥	٠,٧٦	٢,٠٠	٠.٧٤	٢,٥٠	دالة
16	١,٦٧	٠,٧٨	١,٤٦	٠,٦٦	٢,٣٣	دالة
17	١,٧٢	٠,٧٨	١,٤٠	٠,٦٥	٣,٥٥	دالة
18	١,٩٥	٠,٧٧	١,٦١	٠,٧٠	٣.٤٠	دالة
19	٢,٣٣	٠,٧٥	٢,٠٠	٠,٦٨	٣,٦٦	دالة

20	١,٩٩	٠,٧٠	١,٦٠	٠,٧٦	٤,٣٣	دالة
21	١,٧٧	٠,٧٥	١,٤٠	٠,٧٨	٣,٧٠	دالة
22	١,٨٧	٠,٧٤	١,٦٣	٠,٥٧	٢,٤٠	دالة
23	١,٤٨	٠,٧١	١,٣٩	٠,٦٥	٠,٩٠	*غير دالة
24	١,٩٦	٠,٨٧	١,٥٠	٠,٨١	٤,١٨	دالة
25	٢,٢٠	٠,٧٥	٢,٠٠	٠,٧٥	٢,٠٠	دالة
26	٢,٠٠	٠,٧٨	١,٩٣	٠,٧٦	٠,٧٠	*غير دالة
27	٢,٣٠	٠,٧٧	٢,٠٩	٠,٨١	٢,١٠	دالة
28	٢,١٢	٠,٨٣	١,٨٠	٠,٨٣	٢,٩٠	دالة
29	١,٨٣	٠,٧٨	١,٦٠	٠,٧٤	٢,٣٠	دالة
30	٢,٣٨	٠,٧٤	٢,٣٥	٠,٧٠	٠,٣٣	*غير دالة
31	١,٩٨	٠,٨٤	١,٨٥	٠,٧٥	١,٣٠	*غير دالة
32	١,٧٧	٠,٨٠	١,٥٤	٠,٧٢	٢,٣٠	دالة
33	١,٩٦	٠,٧٨	١,٧٣	٠,٧٥	٢,٣٠	دالة
34	١,٩٠	٠,٨٢	١,٥٣	٠,٧٥	٣,٧٠	دالة
35	٢.٠٤	٠,٨١	١,٦٠	٠,٨٣	٤,٠٠	دالة
36	١,٧١	٠,٨٠	١,٤٠	٠,٦٨	٣,١٠	دالة

- **أسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية:**

لقد تم استخراج معامل علاقة الفقرة بالدرجة الكلية كمؤشر لصدق البناء بهذه الطريقة وذلك لإيجاد العلاقة الارتباطية بين درجات إفراد العينة على كل فقرة وبين درجاتهم الكلية على المقياس(Nunn ally, 1978, pp: 262)(Lind gust, 1951, P. 286).أظهرت النتائج إن معاملات الارتباط جميعها قد تراوحت بين(٠,٢١- ٠,٧٣)،وبذلك عدّت جميع الفقرات ذات دلالة ارتباطيه عند مستوى (٠,٠٥%)وبدرجة حرية(٣٩٨) ماعدا اربع فقرات سقطت هي(٢٣,٢٦,٣٠,٣١) فكانت غير دالة إحصائياً عند مقارنتها بالقيمة الجدولية لمعامل الارتباط والبالغة(٠,٠٩٨)و(الجدول/٣)يوضح ذلك.

جدول (٣)

معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقياس أحلام اليقظة

ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط
١	٠,٥٦	٢	٠,٤٧
٣	٠,٥٩	٤	٠,٥٥
٥	٠,٥٢	٦	٠,٧٠

٧	٠,٢٧	٨	٠,٢٧
٩	٠,٧٠	١٠	٠,٢٢
١١	٠,٧٠	١٢	٠,٣٦
١٣	٠,٤٧	١٤	٠,٣٥
١٥	٠,٢٣	١٦	٠,٥٥
١٧	٠,٦٦	١٨	٠,٦٠
١٩	٠,٢٩	٢٠	٠,٢٨
٢١	٠,٢٩	٢٢	٠,٣٧
٢٣	٠,٠٦٠	٢٤	٠,٢٢
٢٥	٠,٧٣	٢٦	٠,٠٧٩
٢٧	٠,٣٨	٢٨	٠,٣٤
٢٩	٠,٢٥	٣٠	٠,٠٧٢
٣١	٠,٠٧٦	٣٢	٠,٢٩
٣٣	٠,٥٣	٣٤	٠,٢١
٣٥	٠,٣٨	٣٦	٠,٣٥

- **صدق المقياس(Scale Validity):**

يعد الصدق من الخصائص المهمة في الاختبارات والمقاييس النفسية, فالاختبار الصادق هو ذلك الاختبار القادر على قياس السمة ,أو الظاهرة التي وضع من أجلها (الشيخلي,٢٠٠١ , ص ٧٠).وقد اعتمد الباحث نوعين من الصدق هما:-

١. الصدق الظاهري (Face validity):

قام الباحث بعرض المقياس على مجموعة من الخبراء والمختصين في التربية وعلم النفس والقياس النفسي للاستعلام حول مدى صلاحية الفقرات والمجال الذي تنتمي إليه وقد اتفق جميع الخبراء وبنسبة(١٠٠%)على أن جميع الفقرات مناسبة ولأداعي لحذف أية فقرة منها وبهذا بقي عدد الفقرات (٣٦) فقرة وملحق(١) يوضح ذلك.

٢. مؤشرات صدق البناء (Construct Validity) :

يقصد بصدق البناء أو صدق التكوين الفرضي, مدى قياس الاختبار للسمة أو للظاهرة المعينة.(الزوبعي,واخرون,١٩٩١,ص٤٣).وقد تحقق هذا النوع من الصدق من خلال:

أ. إيجاد القوة التميزية لفقرات مقياس أحلام اليقظة بواسطة أسلوب المجموعتين المتطرفتين حيث تراوحت القيم التائية المحسوبة بين(٢,٠٠-٧,٣٧)وتم حذف اربع فقرات لأنها لم تبلغ مستوى الدلالة المعنوية والجدول(٢)يوضح ذلك.

ب. إيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس باستعمال معامل ارتباط بيرسون وتراوحت معاملات الارتباط بين(٠,٢١- ٠,٧٣)وكانت جميع الفقرات دالة عند

مستوى (٠,٠٥) وبدرجة حرية(٣٩٨)ماعدا اربع فقرات سقطت لكونها لم تكن دالة إحصائيا عند مقارنتها بالقيمة الجدولية لمعامل ارتباط بيرسون والجدول(٣)يوضح ذلك.

- **الثبات ومؤشراته Reliability Coefficient:**

لحساب معامل الثبات استعمل الباحثان طريقتين هما:

أ. معامل ألفا للاتساق الداخلي: تم استخراج معامل التجانس الداخلي باستعمال معادلة الفاكرونباخ ، ذلك إن معامل الاتساق المستخرج بهذه الطريقة يعطينا تقديراً جيداً للثبات في أكثر المواقف(Nunnally, 1978,pp:230) . وقد بلغ معامل ثبات ألفا للمقياس الحالي(مقياس أحلام اليقظة)(٠,٨٢)حيث اعتمد الباحثان ال(٤٠٠)استمارة من استمارات عينة التحليل الإحصائي لإيجاد معامل الثبات وهذا العدد يمكن الاعتماد عليه لأغراض البحث الحالي.

ب. طريقة إعادة الاختبار: لإيجاد معامل الثبات بطريقة إعادة التطبيق طبق مقياس أحلام اليقظة على عينة قوامها (٣٠) طالب تم اختيارهم بصورة عشوائية من متوسطة النمارق للبنين ، ثم أعيد تطبيق المقياس على العينة ذاتها بعد مرور أسبوعين ، وبعد استعمال معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين الأول والثاني ، اتضح أن معامل الارتباط قد بلغ (٠,٨٧) وهو معامل ثبات جيد يمكن الاعتماد عليه. والجدول(٤)يوضح نتائج الثبات وفق الطريقتين.

جدول (٤)

معاملات الثبات لمقياس أحلام اليقظة

التسلسل	نوع الطريقة	معامل الثبات
1	معامل ألفا للاتساق الداخلي	٠,٨٢
2	طريقة أعادة الاختبار	٠,٨٧

- **وصف مقياس أحلام اليقظة بصيغته النهائية:**

يتكون مقياس أحلام اليقظة بصيغته النهائية من (٣٢) فقرة (ملحق/٢) ، وهي تتوزع على مجالين هما(مجال أحلام اليقظة الإيجابية ومجال أحلام اليقظة السلبية)كما قد وضع للمقياس(٣)بدائل وهي(تنطبق علي دائماً, تنطبق علي أحيانا ,لا تنطبق علي) وتكون درجات التصحيح تنازلياً(1,2,3)،على التوالي لجميع فقرات المقياس بمجاليها(الإيجابية والسلبية), فقد افترض الباحث أن ظاهرة أحلام اليقظة التي تراود طلاب المرحلة المتوسطة أثناء وقت الحصة الدراسية هي ظاهرة سلبية لكونها تصرف الطالب عن موضوع الدرس وتشتت انتباهه وبالتالي تتسبب له في خسران المادة التعلمية والقصور في الجانب التحصيلي للطالب أو في حدوث المشكلات النفسية والاجتماعية, وان دور المقياس أو الأداة هو كمؤشر يستعمل للكشف عن وجود الظاهرة لدى عينة البحث فبذلك كان تصحيح بدائل الإجابة على النحو(١,٢,٣).

كما تم استخراج الخصائص السايكومترية كالصدق والثبات من خلال مؤشرات الصدق الظاهري وصدق البناء والثبات من خلال حسابه بطريقة الاتساق الداخلي(علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس)باستعمال معامل الفاكرونباخ وبطريقة إعادة الاختبار.

- **الوسائـل الإحصائيـة (The statistical Means):**

استعمل الباحث البرنامج الإحصائي(SPSS-16) للاختبارات الآتية:

١. معادلة الاختبار التائي لعينة واحدة t-test .
٢. معادلة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين t-test .
٣. معامل ارتباط بيرسون(Pearson): استعمل لحساب ثبات أداة القياس بطريقة إعادة الاختبار.
٤. معادلة الفاكرونباخ :(Alph): لاستخراج ثبات مقياس (أحلام اليقظة).

الفصل الرابع

- **نتائج البحث:**

١. بناء مقياس لأحلام اليقظة لدى طلاب المرحلة المتوسطة: وقد تحقق هذا الهدف في الفصل الثالث.
٢. قياس أحلام اليقظة لدى طلاب المرحلة المتوسطة:

قياس أحلام اليقظة تحدد الهدف الثاني بقياس أحلام اليقظة الإيجابية والسلبية(بشكل كلي)لدى طلاب المرحلة المتوسطة وتشير المعالجة الإحصائية إلى أن الوسط الحسابي لدرجات أفراد عينة البحث بلغ(٦٩,١٤)وبانحراف معياري قدره(١٧,٣٧)وخطأ معياري قدره(٦,٢٦) ووسط فرضي بلغ(٦٤,٠٠)ولغرض مقارنة الوسط الحسابي بالوسط الفرضي للمقياس استعمل الاختبار التائي لعينة واحدة حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة(٧,٣٣)في حين أن القيمة الجدولية تبلغ(١,٩٦)بدرجة حرية(٣٩٩) ومستوى دلالة(٠,٠٥)والجدول(٥)يوضح ذلك.

جدول(٥)
الفرق بين الوسط والوسط الفرضي لمقياس أحلام اليقظة بمجاليها(الإيجابية والسلبية)

عدد أفراد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية المستخرجة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة	النتيجة
٤٠٠	٦٩,١٤	١٧,٣٧	٦٤,٠٠	٣٩٩	5,97	١,٩٦	٠,٠٥	دالة

يتضح من الجدول(٥)أن الوسط الحسابي لعينة البحث يتفوق على الوسط الفرضي للمقياس تفوقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى(٠,٠٥)كما تظهر القيمة التائية المستخرجة(٥,٩٧)وهي اكبر من القيمة الجدولية(١,٩٦)وهذا يعني أن أفراد عينة البحث الحالي يستغرقون بأحلام اليقظة وبدرجة اكبر من الطبيعية ويمكن تفسير ذلك بأن طلاب المرحلة المتوسطة هم ضمن مرحلة المراهقة التي تتسم بالعديد من الرغبات والطموحات والأمنيات والآمال التي يسعى الفرد إلى تحقيقها وعند العجز في تحقيق تلك الرغبات والأمنيات فأن طالب المرحلة المتوسط يضطر إلى

اللجوء في الاستغراق في أحلام اليقظة والخيال وحتى أثناء وقت الحصة الدراسية أو التعليمية, فضلا عن أن طالب المرحلة المتوسطة كفرد اجتماعي فأنه يؤثر ويتأثر في مجتمعه ونظرا لم يعيشه مجتمعنا الحالي من حالات عدم الاستقرار المتمثلة بفقدان الأمن أو التهجير أو النزوح أو فقدان الأعزاء بالقتل أو التفجير أو الاعتقال أو الفقدان أو حالات الانفصال بين الوالدين جعلت منه أنسان يعيش حالة الحرمان وعدم إشباع الحاجات وبالتالي فأن الخيار الوحيد له هو الاستغراق في أحلام اليقظة والانعزال عن الواقع.

- **الاستنتاجات:**

١. أن أحلام اليقظة بنوعيها الإيجابية والسلبية تكون منتشرة بين شريحة طلاب المرحلة المتوسطة.
٢. أن طلاب المرحلة المتوسطة يعانون من عدم تحقيق الكثير من الآمال والطموحات أو الرغبات فيلجأون إلى الاستغراق في أحلام اليقظة.
٣. أن استغراق طلاب المرحلة المتوسطة في أحلام اليقظة يؤدي بهم إلى الانعزال عن الواقع أو الأخرين وبالتالي حدوث بعض المشكلات النفسية كالانطوائية أو العزلة الاجتماعية وضعف التواصل مع الأقران أو الأخرين.

- **التوصيات:**

١. حث إدارة المدارس الثانوية والمتوسطة في توجيه المدرسين ومرشدي الصفوف بأشراك الطلاب بالنشاطات اللا صفية لاستثمار الجوانب الإيجابية التي تظهر في تفكير الطلاب والتي يمكن الاستدلال عليها من أحلام اليقظة ذات المحتوى الإيجابي.
٢. قيام المرشدين التربويين في المدارس الثانوية والمتوسطة باستعمال الاختبارات و المقاييس النفسية للكشف عن المدى الذي يمكن أن يستغرقه الطالب في أحلام اليقظة ولفت نظر المعنين لتدارك هذه المشكلة السلبية.

- **المقترحات :**

١. اجراء دراسة حول أحلام اليقظة تتضمن عينات كبيرة(مسحية)أخرى لمعرفة مدى انتشار أحلام اليقظة.

٢. أجراء دراسة تجريبه تضم استعمال أساليب علاجية وإرشادية نفسية للحد من تلك الظاهرة النفسية السلبية

المصادر :

١. أبو اسعد, احمد وعربيات, احمد(٢٠٠٩), *نظريات الإرشاد النفسي والتربوي* ,دار المسيرة للنشر ,عمان, الأردن.

٢. أبو جادو , صالح محمد علي(٢٠٠٣) ,*علم النفس التربوي* , دار المسيرة للنشر , عمان, الأردن.
٣. اسعد, يوسف ميخائيل,١٩٨٣ ,*سايكولوجية الشك*, مكتبة غريب, شارع الفجالة, القاهرة.
٤. _____,(٢٠٠٠) ,*احلام اليقظة ما لها وما عليها* , دار غريب للطباعة والنشر ,القاهرة
٥. البحيري , عبد الرقيب احمد(١٩٨٧) ,*الشخصية النرجسية(دراسة في ضوء التحليلي النفسي)* الطبعة الأولى , دار المعارف للنشر والتوزيع, القاهرة.
٦. الحفني، عبد المنعم(١٩٩١), *موسوعة التحليل النفسي* ،مكتبة مدبولي ، القاهرة ،مصر.
٧. الزوبعي, عبد الجليل إبراهيم وأخرون(١٩٨١): *الاختبارات والمقاييس النفسية* , جامعة الموصل, الموصل, العراق.
٨. السماك, محمد أزهر(١٩٨٦) ,*أصول البحث العلمي* ,ط٢ ,مطبعة جامعة صلاح الدين.
٩. شلتز ، دوان (١٩٨٧) , *نظريات الشخصية* ، ترجمة حمد دلي الكربولي وعبد الرحمن القيسي ، بغداد ، مطبعة جامعة بغداد.
١٠. الشيخلي, هالة ابراهيم(٢٠٠١) ,*بناء اختبار التفكير المتشعب عند تلاميذ الصفوف(الرابعة والخامسة والسادسة)الابتدائية*, (رسالة ماجستير غير منشورة),كلية التربية ابن رشد, جامعة بغداد.
١١. صالح, قاسم حسين,(٢٠٠٥) ,*علم النفس الشواذ والاضطرابات العقلية والنفسية*, الطبعة الأولى ,مطبعة جامعة صلاح الدين, اربيل, العراق.
١٢. عبد المحسن, يسرى,(١٩٩٠) ,*المراهقات والطب النفسي*,_دار الحرية للطباعة والنشر, القاهرة.
١٣. فرويد , سيجموند,(١٩٦٢),تفسير الأحلام, *تبسيط وتلخيص نظمي لوقى*, دار الهلال للنشر والتوزيع , القاهرة.
١٤. فهمي ، مصطفى (١٩٨٧), *دراسات في سيكولوجية التكيف* ، ط٢، مكتبة الخانجي ,القاهرة, مصر العربية.
١٥. القريشي, علي تركي نافل(٢٠٠٢) ,*أحلام اليقظة وعلاقتها بالصحة النفسية لدى طلبة الجامعة*, رسالة ماجستير غير منشورة, كلية الآداب, جامعة بغداد.
١٦. كمال ,علي (١٩٨٨) ,*النفس انفعالاتها وإمراضها وعلاجها*_,الطبعة الرابعة دار واسط للطباعة والنشر بغداد.
١٧. النجار, رمزي ,(١٩٨٧), *أحلامك تحت مجهر علم النفس(معجم موسوعي-سيكولوجي*, دار المعارف للطباعة والنشر, الطبعة الثانية, الاسكندرية, مصر العربية.
١٨. نمر, سهام كاظم(٢٠١٢) ,*أحلام اليقظة وعلاقتها بتقدير الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية*, بحث منشور, مجلة البحوث النفسية, العدد(١٩)جامعة بغداد.
19. Anastasi, A.(1988),*Psychological Testing*, New Yew York, Macmillan publishing company.
20. Freud, S.(1964);*The complete introductory lectures on psychoanalysis.* Aiden & Mowbray Ltd at the Aiden press, Oxford.

21. Galber, Daniel. I.(1999*). Balimic Symptomtolgy in college women: To what Degree Are hypnoypnotizability*, Dissociation , and Absorption Relevance. Dissertation Virginia polytechnic Institute state University.
22. Gold,S.R.& et.al.(1986*):Dyadreaming,Self-Concept and academic Performance*.J.Imagination, Cognition and Personality , Vol.5(3)
23. Klinger,E.(1971),*Structure and funections of fantasy*, New York, Wiley- Inter science.
24. (1990),*Daydreaming, Los Angeles*, Jeremy P,Tarcher, Inc_____
25. _____(2000),*Daydream , Eneyelopedia of psychology American* psychology ,Association.
26. Nunnally , J,G.(1978*), Psychometric theory*, New York , Megraw, Hill , Book Company.
27. Pope , K.S.& Singer, J.L.(1978).*The stream of consciousness*, New York , John Wiley& Sons.
28. Singer , (1967) , J.L.IM ,*aglnating and waiting ability in young chll dren* , J.pers.
29. Singer ,(1963), J.L,& , *Antropus . A.foctor . Analytic Study of daycl. Reaming and cognitive and persong lity varlables percp taul and motores ski\lis*_.
30. Singer,(1961), .J.L,*Imaglnation and walting ability in young chlldren*.J. p ers.
31. Singer,J.L,*Daydreaming.*Newyork:Randorn House,1966
32. Tellegen, A& Atkinson , G.*openness to Absprbing and self-altering experiences (bsorption),a teait related to hypotic susceptibity.* Journal of Abnormal Psycholody . (1974), 83:PP.268-277.
33. http://www.alwatanvoice.com/aN.Yrabic/news/2010/11/15/157993

الملاحق

ملحق(١)

أسماء السادة الخبراء مرتبة حسب الحروف الهجائية ودرجاتهم العلمية ومكان عملهم

ت	اسم الخبير واللقب العلمي	مكان العمل
١	أ. د. بشرى عناد مبارك	جامعة ديالى/ كلية التربية الأساسية/قسم الإرشاد النفسي

٢	أ.د. خليل إبراهيم رسول	جامعة بغداد/ كلية الآداب/ قسم علم النفس
٣	أ.د. عبدالله احمد العبيدي	الجامعة المستنصرية/كلية التربية الأساسية/ قسم الإرشاد التربوي
٤	أ.د. مهند محمد عبد الستار	جامعة ديالى/ كلية التربية الأساسية/قسم الإرشاد النفسي
٥	أ.د. هناء رجب	لجامعة المستنصرية/كلية التربية الأساسية/ قسم الإرشاد التربوي
٦	أ.م.د. إسماعيل إبراهيم علي	جامعة بغداد / كلية التربية/ابن الهيثم/قسم التربية وعلم النفس
٧	أ.م.د. فاضل جبار عودة	جامعة بغداد / كلية التربية/ابن الهيثم/قسم التربية وعلم النفس
٨	أ.م.د. لطيفة ماجد محمود	جامعة ديالى/كلية التربية للعلوم الإنسانية/ قسم العلوم التربوية والنفسية
٩	أ.م.د محمد خليل	جامعة بغداد / كلية التربية/ابن الهيثم/قسم التربية وعلم النفس
١٠	أ.م.د مظهر عبد الكريم العبيدي	جامعة ديالى/كلية التربية للعلوم الإنسانية/ قسم العلوم التربوية والنفسية
١١	أ.م.د ناجي محمود النواب	جامعة بغداد / كلية التربية/ابن الهيثم/قسم التربية وعلم النفس
١٢	أ.م.د هيثم احمد علي	جامعة ديالى/كلية التربية للعلوم الإنسانية/ قسم العلوم التربوية والنفسية

ملحق(٢)

المقياس بالصورة النهائية

عزيزي الطالب

تحية طيبة.....

بين يديك مجموعة من الفقرات تمثل بعض التصورات أو التخيلات التي تصادفك في حياتك اليومية والاجتماعية , وإنها ليست امتحانا لمستوى تحصيلك الدراسي يرجى قرأتها والإجابة عنها بما ينطبق عن خيالك أو تصورك الحقيقي علما انه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة , بل إن جميع إجاباتكم تحضي باحترام الباحث وتقديره وسوف لن يطلع عليها أحد ولا تستعمل إلا لأغراض البحث العلمي , لذا لا حاجة لذكر الاسم وكل ما يطلب منك الإجابة بصدق عن تلك الفقرات وبما يعبر عن انطباعك الشخصي كما يرجو الباحث عدم ترك أية فقرة من دون إجابة وذلك بوضع علامة (✓) تحت البديل الذي تراه ينطبق عليك تماما كما موضح في المثال الاتي, هذا و لك منا كل الاحترام والتقدير .

مثال حول الإجابة

ت	الفقرات	تنطبق علي دائما	تنطبق علي أحيانا	لا تنطبق علي
١	أتصور إن لي والدان غير والداي الحقيقيان		✓	

ت	الفقرات	تنطبق عليَ دائماً	تنطبق عليَ أحياناً	لا تنطبق علي
١	أتصور إنني وهبت قوى جسمية غير عادية تجعلني أتفوق على أقرأني أو زملائي			
٢	أحلم وانأ يقظ إن والداي غير راضين عني			
٣	يخيل لي إنني قابلت احد نجوم الفن المشهورين وقد التقطنا صور تذكارية معا			
٤	تراودني خيالات إنني جالسا في احد المطاعم الفاخرة			
٥	يخيل لي إني أصبحت عنيفا			
٦	يتبادر في ذهني أني امتلك منزلا جميلا			
٧	أتصور إني وجدت طريقة لإيذاء الآخرين			
٨	يتبادر في ذهني إنني فاقدا عقلي ومودع في مستشفى الإمراض العقلية			
٩	أتخيل إنني أصبحت مسئولا هاما في الدولة			
١٠	تخيل نفسي واحد أصدقائي في حطام سيارة اثر حادث سير مروع			
١١	أرى في يقظتي أني أصبحت قادرا على الطيران			
١٢	تخيل إنني كسبت إحدى			

	المسابقات وأصبحت نجما لامعا			
١٣	احلم و انأ يقظ إنني ارتكبت جريمة وهربت دون عقاب			
١٤	أرى في يقظتي بأني أتعانق مع شخص محبوب لي			
١٥	أتصور نشوب حرب عنيفة و انفجارات هائلة			
١٦	أتخيل نفسي و انأ في جهنم احترق بنيرانها			
١٧	أتصور إن لدي عددا من الخدم يخدموني وينفذون كل أوامري			
١٨	أرى في يقظتي إنني انتقمت من شخص اكرهه			
١٩	أتخيل نفسي اقضي عطلتي السنوية في مكان سياحي رائع			
٢٠	تنتابني تخيلات بأنني قد وصلت إلى مركزا مرموقا يلبي احتياجاتي			
٢١	أتخيل إنني قد مت			
٢٢	أتخيل انه طلب من الاشتراك في عمل سينمائي مشهور			
٢٣	احلم وانأ يقظ إن قيام الساعة قد حدث وبدأت نهاية العالم			
٢٤	أتخيل أني رزقت رزقا كثيرا			
٢٥	تنتابني تخيلات إنني قد حققت الفوز في بطولة ما وحصلت على ميدالية شرف			
٢٦	أتصور نفسي متزوج من شخص جميل يحبني وأحبه			
٢٧	أتخيل نفسي وانأ ضحية مرض معد			
٢٨	أتصور إنني مرفوض من قبل الآخرين			
٢٩	تراودني خيالات أني افقد علاقتي مع أصدقائي			
٣٠	أتخيل أني أصبحت مليونيرا			

	امتلك الكثير من المال			
٣١	أتصور إنني أشبه في شكلي نجم مشهورا			
٣٢	أتصور نفسي في مكان مليء بالجان والعفاريت			